

كتب عربية مختارة (موجز)

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات مركز دراسات الوحدة العربية

التطور العضوي للمجتمع المعني. وثانيها، «إشكالية الثمرة والبذرة» التي تجد أن الديمقراطية بذرة برسم الزرع، وليست ثمرة يانعة برسم القطف. وثالثها، «إشكالية مفتاح المفتاح»، أي قبل أن تكون الديمقراطية مفتاحاً لجميع الأبواب، فإنها هي نفسها بحاجة إلى مفتاح. ورابع الإشكاليات، هي «إشكالية الشرطي ورجل المباحث»، حيث يتحول الشرطي إلى رمزٍ للقانون، أي رمزٍ للدولة، في حين يمثل رجل المباحث السلطة المتسلطة على الدولة والمجتمع، وتغيب أمام سطوته سلطة القانون وتختفي الدولة. وخامس الإشكاليات، هي «إشكالية الذئب والحمل»، التي تعبر عن نزعة شعبية تختصر في شعار: «الدولة ضد الأمة»، فالدولة ذئب والأمة حمل. وسادس الإشكاليات، هي «إشكالية الصندوقين»، صندوق الاقتراع وصندوق الجمجمة، حيث تنطلق من الصندوق الأول وتختمر فيه جمجمة الرأس، فإن كانت الأنظمة العربية لا تتحمل انتخاباً

(١)

جورج طرابيشي. هرطقات: عن الديموقراطية والعلمانية والحدثة والممانعة العربية. بيروت؛ لندن: دار الساقي، ٢٠٠٦. ٢٢٩ ص.

يتضمن هذا الكتاب مقالات مجموعة في عداد ما سماه المؤلف بـ «حصار العمر»، وهي تضم مقالات عن إشكاليات الديمقراطية في العالم العربي، والترجمة في الإسلام، والفلسفة العربية المستحيلة، والتراث والحدثة في الثقافة العربية، وأساطير سياسية عربية، والمثقف وسقوط الماركسية، وعداء الغرب في الخطاب الآسيوي... وغيرها.

في هذا الكتاب يطرح المؤلف ست إشكاليات حول مسألة الديمقراطية: أولها، «إشكالية المفتاح والتاج» التي تعتبر أن الديمقراطية ليست المفتاح الذي نفتح به جميع الأبواب المغلقة، بل على العكس من ذلك، الديمقراطية هي التاج الذي يتوج

في عدد من الأقطار العربية مثل تونس، والخليج العربي، والمغرب والجزائر.

(٣)

الحرب الإسرائيلية على لبنان: التداخيات اللبنانية والإسرائيلية وتأثيراتها العربية والإقليمية والدولية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.
بيروت: المركز، ٢٠٠٦. ٤٥٦ ص.

في تقديمه للكتاب، يقول د. عبد الإله بلقزيز «ما كان لمركز دراسات الوحدة العربية أن يدع حدثاً سياسياً جلاً مثل حدث الحرب الإسرائيلية على لبنان أن يمر من دون أن يتناوله بالدراسة والتحليل والاستشراف... كان الحدث استثنائياً، وكان على الندوة - إذن - أن تكون استثنائية».

يعرض هذا الكتاب مجموعة أبحاث وتعقيبات ومناقشات الندوة الفكرية التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية، مباشرة بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان (١٢ تموز/ يوليو - ١٤ آب/ أغسطس ٢٠٠٦)، وبعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١. عقدت الندوة بتاريخ ٢٠٠٦/٨/٣١ و٢٠٠٦/٩/١ في بيروت وشارك فيها ٦٠ باحثاً، وتوزعت موضوعاتها كما يبين بوضوح عنوان الندوة، على التداخيات اللبنانية والإسرائيلية والعربية للحرب، وعلى التداخيات الإقليمية ومنها إيران وتركيا، كما على التداخيات الدولية.

حراً، فإن المجتمعات العربية لا تتحمل رأياً حراً، بمعنى أن المجتمع يريد الديمقراطية في السياسة، ولا يريد لها في الفكر أو الدين أو الجنس.

(٢)

حافظ عبد الرحيم [وآخرون]. السيادة والسلطة: الأفاق الوطنية والحدود العالمية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٢٠٨ ص.
(سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٥٢)

في هذا الكتاب، نصوص لمجموعة من الباحثين «تلتقي على مساحة واسعة من الموضوعات المتصلة بقضايا راهنة تشكل محوراً للحراك السياسي والاجتماعي، الذي يتجه نحو صياغة أسس التعاقد الاجتماعي وطريقة الحكم وآليات المشاركة في الإدارة واتخاذ القرار، وهي بذلك تهدف إلى تعريف وبناء معنى السيادة في حدود الأفاق الوطنية والحدود العالمية...».

هذا ما جاء في مقدمة الكتاب الذي توزعت محتوياته على عشرة فصول تناولت في صفحاتها الموضوعات التالية: الأساس التعاقدي لحيازة السلطة (مدخل فقهي)؛ فراغ السلطة في الوطن العربي؛ القوى السياسية عبر الوطنية: قراءة في تأثير الفاعلين غير الحكوميين في السياسات العالمية؛ تحديات الدولة الوطنية في ظلّ العولمة العسكرية؛ حقوق الإنسان وحدود السيادة الوطنية؛ أثر التحولات الدولية الراهنة في مفهوم السيادة الوطنية.

يضم الكتاب أيضاً مجموعة من البحوث حول التجارب السياسية الراهنة

(٤)

حليم بركات. **الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٢٢٦ ص.

يتناول د. حليم بركات في هذا الكتاب ظاهرة «الاغتراب»، مبيناً «أن هذا المصطلح يركز على موضوعات مشتركة بين العلوم الاجتماعية والنفسية والإنسانية والفلسفة والأدب، وبخاصة في زمن الحداثة وما بعدها...».

يتألف الكتاب من عشرة فصول تتوزع موضوعاتها على معاني «الاغتراب» ونظرياته، وإعادة تحديد مفهوم «الاغتراب» في ضوء التجارب العربية، ومصادر «الاغتراب» وتنويعاته في الحياة العربية. ويعرض نتائج «الاغتراب» السلوكية ومنها الانسحاب أو الرضوخ أو التمرد أو الثورة، كما يتناول موضوع الاغتراب السياسي والاغتراب في العائلة والاغتراب عن الدين وفيه. وفي **الفصل التاسع** من الكتاب يعرض د. بركات مجموعة من التطبيقات في تجارب الاغتراب وطبيعة العلاقة بين الإبداع الأدبي والغربة، ليختم في **الفصل العاشر** حول التحول الثوري في تجاوز الاغتراب بدءاً من تنشيط المجتمع المدني.

(٥)

خير الدين حسيب. **العراق: من الاحتلال إلى التحرير**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٤٨٧ ص. (سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٥١)

هذا الكتاب هو طبعة موسّعة لكتاب:

مستقبل العراق: الاحتلال - المقاومة - التحرير والديمقراطية الذي صدر منذ سنتين (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)، ويعرض فيه د. حسيب، من موقع المفكر الوطني العراقي والقومي العربي، التطورات منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، وجذور هذه التطورات في مرحلة الحصار قبل خمسة عشر عاماً، ويطرح فيه رؤيته بأن المقاومة ستتمكن من إخراج المحتل، وأن مستقبل العراق ستقرره المقاومة بصورة أساسية.

يتألف الكتاب من أربعة أقسام، يعرض في **القسم الأول** منه الأطر العامة لما حدث وما سيحدث؛ وفي **القسم الثاني** يعرض تطورات الأحداث، من الحصار على العراق إلى الغزو؛ أما في **القسم الثالث** فيعرض تطورات المرحلة، من الاحتلال إلى المقاومة؛ ليخلص في **القسم الرابع** والأخير إلى عرض رؤيته حول مستقبل العراق. كما يتضمن هذا القسم نص «المبادرة الوطنية لتحرير العراق: الانسحاب الأمريكي السريع هو الأساس»، والتي أطلقت في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

(٦)

طارق البشري. **مصر بين العصيان والتفكك**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦. ١١٧ ص.

يعتبر المستشار طارق البشري أن هناك ثلاثة خطوط يجب أن يتم الإجماع عليها قبل الحديث عن أي تعديل دستوري، **أول** هذه الخطوط هو «التحقق الديمقراطي» بوصفه أسلوباً وتنظيمات لإدارة الدولة والمجتمع كله، بتشكيلاته كلها...؛ **ثاني** هذه الخطوط - هو ما يشكل

هذه اللوائح بلغ عدد المعتقلين العرب والمسلمين ١١٣٠ رجلاً و١٩ امرأة. وقد أدرج العرب في معظمهم ضمن خانة التبعية الفرنسية لانتمائهم إلى بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا خاصة، فمثلاً تصدر الجوائز هذه اللوائح بـ (٢٤٨) معتقلاً ويليها المغرب (٢٧) ... إلخ.

ويشير المستشرق إلى أن المعتقلين العرب لم يحظوا بأي امتيازات، على خلاف ما يظن البعض، وهم ينتمون إلى كل أنواع المعتقلين بخاصة «معتقلي الليل والضباب»، بحسب العبارة النازية التي يمكن تفسيرها بأنهم اعتقلوا على «نحو غير قانوني»، ويذكر المؤلف أن ما زاد من نسيان المعتقلين العرب أو تناسيهم، هو الصراع بين العرب وإسرائيل منذ العام ١٩٤٨.

(٨)

محمد عابد الجابري. مدخل إلى القرآن الكريم. الجزء الأول: في التعريف بالقرآن. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٤٥٦ ص.

بعد مشروعه الفكري الكبير نقد العقل العربي الذي صدر في أربعة أجزاء، ينكب الدكتور الجابري على دراسة موضوع جديد مختلف تماماً، وهو مدخل إلى القرآن الكريم بجزأين: الأول هو هذا الكتاب بعنوان: في التعريف بالقرآن على أن يصدر الجزء الثاني لاحقاً تحت عنوان: موضوعات في القرآن.

يتناول هذا الجزء موضوع التعريف بالقرآن في ثلاثة أقسام: القسم الأول بعنوان «قراءات في محيط القرآن الكريم، ويتعلق

المضمون السياسي للتنظيم الديمقراطي - وهو «الخط الوطني»، الخط الذي كان يعبر عنه في بداية مقاومة النفوذ الأجنبي بشعار «مصر للمصريين»؛ وثالث هذه الخطوط التي يتعين ربطها مع الخطين السابقين، هو «اتخاذ سياسات اقتصادية تكفل للمصريين الإشباع الكافي للحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية في المعيشة...».

من هذا المنطلق يقدم المستشار طارق البشري محتويات كتابه الذي يعالج فيه موضوع الدعوة لتعديل الدستور والمطبق الآن والصادر في العام ١٩٧١، كما يعرض موضوع الإصلاح السياسي الذي يشترط فيه أن يكون «صناعة محلية»، كما يعالج موضوع الإصلاح الدستوري والمسألة القضائية وتفكك نظام الحكم وعلاقة تعديل الدستور بأزمة الحكم.

(٧)

غرهرد هُـب. العرب في المحرقة النازية: ضحايا منسيون؟!، ترجمة محمد جديد؛ مراجعة زياد منى. بيروت: شركة قدمس، ٢٠٠٦. ١٥٤ ص.

في بحث تاريخي موثق أنجزه المستشرق الألماني غرهرد هُـب، قبيل وفاته (عام ٢٠٠٣)، يثير للمرة الأولى قضية الضحايا العرب والمعتقلين في المحرقة الألمانية، فهو يلقي الضوء على نواح خفية من العلاقات بين ألمانيا النازية والعرب.

تأتي أهمية هذا الكتاب أولاً لصدوره باللغة العربية، وثانياً كونه يكشف اللوائح التي كان الحكم النازي أعدها لإحصاء المعتقلين وتتضمن بيانات وأرقاماً، فوفق

أدى إلى فوضى فكرية. ويعرض أيضاً وبمنظرة خاطفة عينة من معضلات المجتمع المرضية وبخاصة في لبنان، ومنها معضلة ظاهرة الهجرة وظاهرة النزعة الفردية التي «تحيط بالمجتمع اللبناني حتى الاختناق»، والنزعة المركنتيلية وطغيان سياسة الخدمات، والمعضلة الأخيرة هي النزعة اللاضبطية أو اللامعيارية، فيقول «إن ميوعة التراث القيمي وتبليبه في لبنان وفي العالم العربي عموماً، وبخاصة في القطاع المدني، حوّل الجماعة البشرية إلى مجموعة من الأفراد تتسابق في ما بينها لتحقيق مكاسب فردية على حساب القيم المجتمعية».

(١٠)

هاني حبيب. النفط: استراتيجياً وأمنياً وعسكرياً وتنموياً مصدر الثروة والطاقة والأزمات. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٦. ٣٠٣ ص.

يناقش هذا الكتاب موضوع النفط من مختلف جوانبه الاستراتيجية والأمنية والعسكرية والتنموية، كمصدر للثروة والطاقة وكذلك الأزمات، ومنها أزمة النفط وتأميم قناة السويس عام ١٩٥٦، وأزمة الطاقة والحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٦٧، وحظر النفط العربي كسلاح في حرب تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣، كما يعرض أزمة الطاقة الناتجة من الحرب العراقية - الإيرانية، والتي أدت إلى الهيمنة الأمريكية شبه الكاملة على العالم مع تفكك الاتحاد السوفياتي، وما تبع ذلك من

باستكناه وحدة الأصل في الديانات السماوية الثلاث، القسم الثاني بعنوان «القرآن: مسار الكون والتكوين»، أما القسم الثالث فهو بعنوان «القصص في القرآن الكريم»، وهو كما يقول د. الجابري في مقدمة الكتاب: أن هذا القسم الأخير قد يبدو وكأنه مجرد ملحق، إلا أنه في الحقيقة بمثابة المرأة التي تعكس بجلاء موضوعات القسمين السابقين» ويقول: «إن اعتمادنا ترتيب النزول - وليس ترتيب المصحف - في تتبع قصص القرآن، قد مكننا من إبراز وظيفة هذا القصص كوسيلة وسلاح للدعوة المحمدية في مواجهة خصومها...».

(٩)

منير خوري. حدود المجتمع: مقارنة سوسيولوجية في تحليل وتحديد بعض المفاهيم الاجتماعية. مقدمة عادل ضاهر. السويد؛ بيروت: دار نلسن، ٢٠٠٦. ١٥٣ ص.

يقول منير خوري في هذا الكتاب: «في رأي المتواضع أن المشكلة الأساسية ليست في صراع الحضارات، ولا في الحوار حولها، لأن الحضارات بالمفهوم العلمي السوسيولوجي تتعايش وتتجاوز ولا تتصارع ولا تتصادم، بل الذين يتصارعون ويدعون إلى الحوار يسيئون عن جهل أو سوء نية إلى معنى الحضارة».

يدعو منير خوري في كتابه هذا، الطلاب والأساتذة والمفكرين، وبخاصة في حقول العلوم الاجتماعية، إلى تحديد معاني بعض هذه المفاهيم المترابطة والطاغية على العقلية الجماهيرية بشكل خاص، وأحياناً كثيرة تنال من حقيقة معانيها العلمية، ما

للدول المنتمية إليها من دون مراعاة متطلبات ومصالح الشعوب.

الحرب على أفغانستان واحتلال العراق عام ٢٠٠٣.

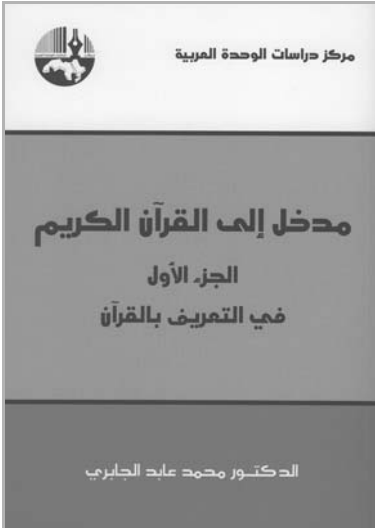
كما يعرض موضوع تحول النفط من ظاهرة اقتصادية إلى ظاهرة سياسية تندمج في مفهوم الأمن القومي، وتعبّر عن مقتضيات استراتيجية شاملة لإعادة تشكيل خريطة للنفط في العالم، لتقزيم دور وأهمية النفط العربي □

يعرض الكتاب في البداية موضوع النفط «خيار عربي»، ويضع العرب أمام خيارهم المصيري في مواجهة سيطرة شركات النفط والاحتكارات العالمية على استغلال النفط بأقصى حدود الاستغلال، لتحقيق مصالحها الذاتية والمصالح الحيوية

صدر حديثاً

مدخل إلى القرآن الكريم الجزء الأول في التعريف بالقرآن

د. محمد عابد الجابري



يحقّق المفكر العربيّ الكبير الدكتور محمد عابد الجابري، في هذا الكتاب إنجازاً متميّزاً يُضيفه إلى إنجازاته الرائدة التي أغنى بها الثقافة العربية منذ مطلع السبعينيات في القرن الماضي.

واليوم في كتابه الجديد مدخل إلى القرآن الكريم يواصل الجابري مسيرته في البحث، والتدقيق، والتعميق، وإعادة طرح الأسئلة القديمة بمنهجية جديدة، وفتح الآفاق أمام أسئلة إضافية، فيختار القرآن الكريم موضوعاً، وينظّم بحثه في جزئين: الأول هو: «في التعريف بالقرآن» والثاني هو: «موضوعات في القرآن»، ينكبّ حالياً على إعداده.

مركز دراسات الوحدة العربية، يقدم الجزء الأول من هذا الكتاب إلى القراء على أمل أن يتبعه قريباً الجزء الثاني، وهو واثق في أهمية ما يثيره من قضايا يعالجها الدكتور محمد عابد الجابري بمنهجية موضوعية متعمّقة ومُجدّدة بحيث يستكمل التعبير عن إحدى مقولاته الشهيرة: «جعل المقروء معاصراً لنفسه ومعاصراً لنا في الوقت ذاته».

٤٥٦ صفحة

الثمن: ١٤ دولاراً

أو ما يعادلها